

وثيقة رقم 202 :

كلمة محمود عباس في واشنطن حول عملية السلام، واستئناف المفاوضات²⁰²

1 أيلول/ سبتمبر 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس باراك أوباما

فخامة الرئيس حسني مبارك

جلالة الملك عبد الله الثاني

السيد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو

السيد توني بلير

السيدة هيلاري كلينتون

السادة الكرام

أود في البداية أن أشكر الرئيس أوباما على دعوتنا واستضافتنا هنا اليوم، تمهيداً لإطلاق مفاوضات الوضع الدائم للتوصل إلى اتفاق سلام فلسطيني إسرائيلي حول كافة قضايا الوضع النهائي خلال عام، واستناداً إلى قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة والقانون الدولي.

نتقدم نحو إطلاق هذه المفاوضات غداً ونحن مدركون للمصاعب والمحاذير والعقبات التي تقف أمامنا ومستوعبين لدروس التجارب السابقة.

ونؤكد هنا باسم منظمة التحرير الفلسطينية أننا سنعمل بكل تصميم وجدية ونية صادقة من أجل إنجاح هذه المفاوضات. ونجدد التزامنا بتنفيذ كل ما ترتب علينا من التزامات وندعو جيراننا الجانب الإسرائيلي لتنفيذ التزاماته وخاصة وقف كافة الأنشطة الاستيطانية كافة، مؤكداً بأن الدعوة لتنفيذ الالتزامات وكذلك رفع الحصار المفروض على غزة وإنهاء الإغلاق والحوار التي تخالف حق الفلسطينيين في الحياة والتحرك لا تشكل شروطاً مسبقة وإنما هي تنفيذ لتعهدات والتزامات سابقة، وأنها سنبذل كل جهد ممكن وبلا كلل أو ملل، كي تصل إلى غايتها وأهدافها في معالجة جميع القضايا، قضايا المرحلة النهائية: القدس، واللاجئين، والمستوطنات، والحدود، والأمن، والمياه، ومن ثم الإفراج عن جميع المعتقلين، بغية تحقيق السلام الذي تتوق إليه شعوب منطقتنا، السلام الذي يحقق الحرية والاستقلال والعدالة للشعب الفلسطيني في وطنه وفي الشتات والذي يعاني أشد المعاناة منذ عقود، السلام الذي يصحح الظلم التاريخي الذي ألحق بشعبنا، والسلام الذي يحقق الأمن والأمان له وللشعب الإسرائيلي ويفتح أمامهما وأمام شعوب المنطقة حقبة من السلام العادل على المسارات كافة، وحقبة من الاستقرار والتقدم والرخاء.

إن تصميمنا هذا يستمد تشجيعاً كبيراً من عزيمتكم، فخامة الرئيس أوباما، وجهدكم المتواصل منذ توليتكم الرئاسة، والروح الوثابة التي أطلقتتموها في العالم، ومن رعايتكم لهذه المفاوضات مباشرة وعبر الدور المتميز للسيدة هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية والسناتور ميتشل وطاقمه.

إن مشاركة فخامة الرئيس مبارك وجمالة الملك عبد الله دلالة على الدور الجوهرى والفاعل والمتمصل لجمهورىة مصر العربىة والمملكة الأردنىة الهاشمىة فى دعم فرص تحقق السلام، وهو دور متمصل بالموقف الذى عبرت عنه مبادرة السلام العربىة التى جسدت إجماع الدول العربىة وبالتالى الدول الإسلامىة أيضاً، على تحقق السلام الشامل والعادل على المسارات كافة فى منطقتنا بما فى ذلك المسار السورى الإسرائىلى والمسار اللبنانى الإسرائىلى، وقدمت فرصة مخلصة وثمانىة لصنعه.

كما أن حضور السىة تونى بلير مبعوث اللجنة الرباعىة معنا اليوم مؤشر بالغ الدلالة وهو الذى يتابع بجهود مشكورة منذ سنوات ما تقوم به السلطة الفلسطينىة من عمل استثنائى لبناء مؤسسات الدولة.

أصحاب الفخامة

صاحب الجمالة

لقد آن أوان صنع السلام، وأن أوان إنهاء الاحتلال الذى بدأ عام 1967، ونيل الشعب الفلسطينى الحرىة والاستقلال والعدالة، آن الأوان أن تقوم دولة فلسطين المستقلة ذات السىادة إلى جانب دولة إسرائيل، آن الأوان لوضع حد نهائى للصراع فى منطقة الشرق الأوسط.

إن الشعب الفلسطينى المتمسك بحقوقه فى الحرىة والاستقلال، هو الأكثر احتياجاً للأمن والعدل والسلام، لأنه الضحىة والأكثر تضرراً من استمرار دوامة الحروب والعنف، وهو يرسل رسالة إلى جيراننا الإسرائىلىين وإلى العالم بأنه الأحصر أيضاً على تدعىم فرص نجاح المفاوضات وإنجاز اتفاق السلام العادل فى أسرع وقت ممكن، بهذه الروح سنعمل لإنجاح هذه المفاوضات، وبهذه الروح نثق بأننا قادرون على تحقيق مهمتنا التاريخىة الصعبة، صنع السلام فى أرض السلام.

السىة نتنباهو، ما حصل بالأمس أدناه إدانة شدىة، وما حصل اليوم ندىنه أيضاً، ولا نرىة إطلاقاً أن تراق قطرة دم لا من الإسرائىلىين ولا من الفلسطينىين، نرىة سلاماً بينهم وعيشاً طبعياً بينهم، نرىة أن نعشى شركاء وجيران إلى الأبد، دعنا نوقع اتفاقاً نهائياً للسلام ونهىة حقبة طويلة من الصراع وإلى الأبد.

وشكراً

والسلام علىكم ورحمة الله وبركاته

